بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م ٣٣ ع ١ ص ص: ١ – ٥٦٥ (٢٠٢٥م)
ردمد ٠٩٨٩ – ١٣١٩
رقم الإيداع ١٤/٠٢٩٤

مجـــــلة
جامعة الملك عبد العزيز
الآداب والعلوم الإنسانية

المجلد ٣٣ العدد ١

٢٠٢٥ م

مَركز النشر العلمّي
جَامعَة الملك عبدالعزيز
ص ب: ٨٠٢٠٠ – جدة: ٢١٥٨٩

http://spc.kau.edu.sa

■ هيئة التحرير ■

أ. د. أحمد بن محمد صالح عزب aazab@kau.edu.sa	رئيسًا
أ. د. عبدالرحمن بن رجا الله السلمي aralsulami@kau.edu.sa	عضوًا
أ. د. عبدالرحمن العمري aaalamri1@kau.edu.sa	عضوًا
أ. د. أ رفت وزنه ralwazna@kau.edu.sa	عضوًا
أ. د. السيد خالد مطحنة Ekibrahim@kau.edu.sa	عضوًا
أ. د. عبد الرحمن القرني alqarni333@yahoo.com	عضوًا
أ. د. هناء أبو داود habudaoud@kau.edu.sa	عضوًا
أ. د. زيني الحازمي zzainy@gmail.com	عضوًا
أ. د. عواطف الشريف aalherth@kau.edu.sa	عضوًا

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م ٣٣ ع ١ ص ص: ١ – ٥٦٥ (٢٠٢٥م)
ردمد ٠٩٨٩ – ١٣١٩
رقم الإيداع ١٤/٠٢٩٤

المحتويات

القسم العربي

الصفحة

- الآثار الاجتماعية للتعليم الإلكتروني: دراسة تطبيقية على عينة من طلبة جامعة عجمان في الإمارات

علاء الرواشدة ١

- الآثار النفسية والاجتماعية للإدمان الإلكتروني: دراسة تطبيقية

أفنان سليم سليمان - عذاري خالد الشامسي - حمده محمد الحوسني - مريم يونس محمود - ميرة عبدالله النعيمي - علاء الرواشدة ٣١

- أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في المجتمعات العربية دراسة اجتماعية تحليلية

موزة عيسى الدوي ٦٤

- انعكاس العلاقات الافتراضية على جودة الحياة الأسرية دراسة ميداني على عينة من الأسر السعودية في مدينتي الرياض وجدة

أريج أحمد سعيد عقران ٩٦

- تأثير استخدام الهواتف الذكية من وجهة نظر الشباب الجامعي

هند فهد - سعاد بطي الشامسي - موزة الشامسي - مريم علي الكعبي - ندى سعيد محمد - علاء الرواشدة ١٢٨

- الخصوصية الأسرية وتحدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي دراسة مُطبّقة على مستخدمي (سناب شات) نموذجًا

جواهربنت صالح الخمشي ١٥٣

- تأثير التكنولوجيا الرقمية على العلاقات الأسرية: تحليل سوسيولوجي من وجهة نظر طلاب الجامعة

حسني إبراهيم عبد العظيم - شيخة بنت سالم المسلمية ١٧٨

- المرأة العُمانية العاملة وصراع الأدوار بين الالتزامات الوظيفية والتوقعات الأسرية في العالم الرقمي: مدخل تحليلي في ضوء نظريات علم الاجتماع

عائشة بنت عبدالله بن حمد الكلبانية - عبدالله بن علي بن خلفان الوشاحي - خليفة بن عبدالله بن راشد الضباري - سماح بنت محمد بن عبدالله المعمرية ٢١٥

- واقع المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي- "دراسة مسحية" دراسات الأسرة والتحول الرقمي: التغيرات والتحديات الجديدة

منى إبراهيم أحمد الفارح ٢٣٧

- المشهد اللغوي في أبها

سعيد بن علي بن سعيد آل الاصلع ٢٦٤

- المبتغى في تفسير (ما زاغ البصر وما طغى) - [النجم: 17]

فرّاج بن محمد بن سرحان السبيعي ٢٩٠

- بنية الزمن وتعالقاتها السردية في رواية "ساعة الصفر" لعبد المجيد سباطة

محمد بن يحيى أبوملحة ٣٢٥

- سيمياء الموت في مسرحية نعش لإبراهيم الحارثي

جابرمحمد يحيى النجادي ٣٤٤

- الآثار الإيجابية الناجمة عن استخدام برامج الذكاء الاصطناعي في الأداء الأكاديمي: دراسة سوسيولوجية على عينة من طالبات كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة الملك عبدالعزيز

حنان مساعد سعد السريحي ٣٧٥

- جموع التكسير الواردة في الأصمعيات: دراسة صرفية دلالية

محمد عبد الله آل مزّاح ٤٠٧

- الهجمات السيبرانية الحربية كفتيل للحروب المستحدثة في ظل النزاع المسلح وفق دليل تاليـن

راويه بوالانوار ٤٣٩

- الدائن في حال الإخلال بين حق الفسخ أو طلبه: دراسة مقارنة بين نظام المعاملات المدنية السعودي وتراث الفقه الحنبلي

محمد بن عبدالمحسن بن محمد السعوي ٤٥٨

- دور إعلام الأزمات في إدارة المخاطر السياحية: دراسة مسحية على هيئة تطوير منطقة عسير

أماني سعيد القحطاني – محمد عبدالرحمن الأسمري ٤٩٣

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م ٣٣ ع ١ ص ص: ١ – ٥٦٥ (٢٠٢٥م)
ردمد ٠٩٨٩ – ١٣١٩
رقم الإيداع ١٤/٠٢٩٤

- التحديات الإدارية التي تواجه قيادات معاهد ومراكز التربية الخاصة بمكة المكرمة: دراسة نوعية استكشافية

عبدالرحمن حامد السلمي - إبراهيم جمعان الغامدي ٥٢٣

القسم الإنجليزي
المستخلص العربي

- بناءُ الهُوية الثقافية السعودية: دراسةٌ تحليليةٌ لـ"عتبات النص" في ترجمة كتاب الأطفال "مغامرة سِدرة في العُلا" إلى اللغة الإنجليزية

عيسى أحمد سعيد عسيري ٥٦٥

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م ٣٣ ع ١ ص ص: ٢٦٤ – ٢٨٩ (٢٠٢٥م)
DOI: 10.4197/Art.33-1 - 10

المشهد اللغوي في أبها

سعيد بن علي بن سعيد آل الاصلع

أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز

جدة، المملكة العربية السعودية

salaslaa@kau.edu.sa

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف المشهد اللغوي في مدينة أبها بالمملكة العربية السعودية من خلال تحليل (٤٠٨) لافتة في منطقتين: منطقة البلد التقليدية والمجمعات التجارية الحديثة. أظهرت النتائج تباينًا واضحا في استخدام اللغة بين المنطقتين، حيث تهيمن اللغة العربية في منطقة البلد بنسبة (٨٣٪) من اللافتات، بينما تنخفض هذه النسبة إلى (١٣.٥٪) فقط في المجمعات الحديثة. في المقابل، ترتفع نسبة اللافتات الإنجليزية من (٠.٧٪) في منطقة البلد إلى (٣٢.٥٪) في المجمعات الحديثة. كما أظهرت الدراسة انتشارا واسعا للثنائية اللغوية والتعريب الصوتي في المجمعات الحديثة. تعكس هذه النتائج تأثير العولمة والتحولات الاجتماعية والاقتصادية على المشهد اللغوي، وتبرز الحاجة إلى التوازن فيما بين الحفاظ على الهوية الثقافية المحلية والانفتاح على العالم الخارجي، مما يستدعي سياسات لغوية متوازنة تحمي اللغة العربية مع تلبية احتياجات التواصل العالمي.

الكلمات المفتاحية: المشهد اللغوي، السياسة اللغوية، التغير اللغوي، العربية مقابل الإنجليزية.

مقدمة

يمثل المشهد اللغوي للمدن انعكاسا مرئيا لتفاعل اللغات مع واقعها المجتمعي، كذلك يعكس الهويات الثقافية واللغوية، وأنماط التواصل فيها. وفي السنوات الأخيرة، حظيت دراسات المشهد اللغوي باهتمام

أكاديمي متزايد كونه أحد الوسائل المعينة على فهم واقع اللغات وتفاعلها في الفضاءات العامة، وخاصة من خلال اللوحات الإعلانية واللافتات وغيرها من الوسائط المكتوبة.

إن دراسات المشهد اللغوي تشير إلى أن وظيفة اللافتات واللوحات الإعلانية وغيرها من مظاهر المشهد اللغوي، لا تقتصر على نقل المعلومات فحسب، بل تحمل أيضا دلالات رمزية تعكس توجه المدن نحو السكان المحليين والزوار الإقليميين والدوليين، وتبرز في الوقت ذاته الاستراتيجيات اللغوية المستخدمة في المشهد اللغوي، مثل: الأحادية اللغوية، الثنائية اللغوية، النقل الصوتي، اللغات الهجينة، التعريب، استخدام اللغات الأجنبية، وغير ذلك من الطرق التي تُوظف اللغة لبناء معانٍ اجتماعية واستيعاب جماهير متنوعة.

وفي المملكة العربية السعودية، تُعد مدينة أبها، الواقعة في المنطقة الجنوبية من المملكة العربية السعودية، نموذجا متميزا لمثل هذه الدراسات نظرا لمكانتها السياحية، وبيئتها الاجتماعية والثقافية. ومن ثم، فإن دراسة المشهد اللغوي في أبها توفر منظورا مهما لاستكشاف قضايا أوسع تتعلق بسياسة اللغة، والهوية، والتواصل بين الثقافات في المملكة العربية السعودية، خاصة في ظل التحولات الاجتماعية والتعليمية الجارية في المملكة العربية السعودية. ولأجل ذلك فإن هذه الدراسة تهدف إلى تحليل المشهد اللغوي في أبها واستكشافه بشكل منهجي، إضافة إلى إلقاء الضوء على التفاعل بين اللغة والفضاء والمجتمع في هذا السياق الحضري.

في المملكة العربية السعودية، يمكن القول إن اللغة العربية هي اللغة المهيمنة في الفضاء العام، فهي لغة الشارع ولغة اللقاءات والمهرجانات والرياضة والملتقيات والمجالس الخاصة والعامة بغض النظر عن كونها فصيحة أم عامية. في حين يظل هنالك بعض أماكن العمل أو البيئات التي تُستخدم فيها لغة أجنبية لظروف خاصة بها. وللتعرف أكثر على واقع اللغة العربية في الفضاء العام يمكن استكشاف تموضع اللغة في الفضاء العام من خلال المشهد اللغوي. ومن خلال تتبع السياسات اللغوية المتعلقة بالمشهد اللغوي في المملكة العربية السعودية يُلحظ التشديد على أهمية اللغة العربية واستخدامها، ومن التشريعات في هذا الجانب: القرار رقم ٣/م/١٥٥٠١ الصادر عن نائب مجلس الوزراء في ١٤٠٢/٧/١هـ بخصوص التأكيد على كتابة اللافتات الخاصة بالشركات والمؤسسات الأجنبية باللغة العربية. ومنها القرار رقم م/١٥ الصادر بمرسوم ملكي من رئيس مجلس الوزراء في عام ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م الذي نص على: "يجب أن يتكون الاسم التجاري من ألفاظ عربية، أو معربة، وألا يشتمل على كلمات أجنبية،

ويستثنى من هذا الحكم أسماء الشركات الأجنبية المسجلة في الخارج، والشركات ذات الأسماء العالمية المشهورة، والشركات ذات رأس المال المشترك (المختلطة) التي يصدر بتحديدها قرار من وزير التجارة".

ومنها القرار رقم ٦٩٠/م ب الصادر من ديوان رئاسة مجلس الوزراء في تاريخ ١٤٢٧/١/٢٩هـ بخصوص إلزام المحلات التجارية والشركات والمؤسسات باعتماد كتابة الاسم باللغة العربية في لافتاتها ولوحاتها بشكل واضح. وكذلك الحال في اللوحات الإرشادية في المباني والقطارات ولوحات سيارات الأجرة وغيرها، حيث نصت الأنظمة على وجوب احتواء جميع اللوحات الإرشادية للمخارج على كلمة (خروج) باللغة العربية والإنجليزية وأي لغات أخرى بحروف واضحة وكبيرة ومقروءة. وفي القطارات يجب على مسؤول السلامة وضع لوحات إرشادية وتحذيرية في مكان بارز من كل عربة من عربات القطار وتكون مكتوبة بخط واضح باللغة العربية والإنجليزية وأي لغات أخرى. وفيما يخص سيارات الأجرة فيجب كتابة وتثبيت اللوحة العلوية على السيارة (تاكسي) باللغتين العربية والإنجليزية وإضاءتها وتشغيلها لتوضيح كلمتي (مشغول) أو (خالي). وغير ذلك من الأنظمة والسياسات اللغوية المتعلقة بالمشهد اللغوي (مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، ٢٠٢٤).

وبناء على ما سبق، فإنه يبدو جليا أن السياسات اللغوية في المملكة العربية السعودية تؤكد على أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية، وتؤكد كذلك على هيمنة اللغة العربية على المشهد اللغوي، ولكن الملاحظ في الواقع أن هناك تغيرا لغويا يحدث فيما يخص المشهد اللغوي في المملكة العربية السعودية؛ ولذلك تأتي هذه الدراسة لتُسهم في استكشاف الواقع اللغوي في إحدى مدن المملكة العربية السعودية، وهي مدينة أبها، التي تُعد من أهم الوجهات السياحية في المملكة العربية السعودية حيث تهدف الدراسة إلى استكشاف الواقع اللغوي فيها، ولتكون منطقة الدراسة من خلال رصد التغيرات اللغوية فيها المتمثلة في لافتات المحلات التجارية، وذلك من خلال الإجابة عن السؤالين البحثيين الآتيين، وهما: كيف هو واقع المشهد اللغوي في مدينة أبها؟ وهل المشهد اللغوي في مدينة أبها متسق أم مختلف في أحيائها قديمها وحديثها؟

الدراسات السابقة

يمكن رصد الواقع اللغوي للغة العربية في الفضاء العام من خلال استعراض الدراسات المتعلقة بالمشهد اللغوي في المملكة العربية السعودية، وللأسف فإن الدراسات في هذا المجال قليلة وشحيحة،

والدراسات المنشورة في هذا المجال محدودة، ومنها: (الظلمي ٢٠١٠؛ الفيفي، ٢٠١٥؛ الواصل، ٢٠٢١؛ المسعودي والدخيل، ٢٠٢٢؛ العليان، ٢٠٢٢؛ العمري والعتيبي، ٢٠٢٢).

تُعدُّ دراسة الظلمي (٢٠١٠) من الدراسات الرائدة التي تناولت المشهد اللغوي واستخدام اللغة الإنجليزية في العاصمة الرياض، حيث قام الباحث بدراسة اللافتات في مواقع متنوعة شملت المكاتب والشركات والمباني الحكومية في ثلاثة أحياء رئيسية: حي السفارات، وحي العليا، ومنفوحة. اعتمدت الدراسة على عينة مكونة من (٢١٠) لافتات، بواقع (٧٠) لافتة من كل حي. أظهرت نتائج الدراسة علاقة واضحة بين الطبقة الاجتماعية والتفضيل اللغوي، حيث وجدت الدراسة أن المناطق ذات المستوى الاقتصادي المرتفع تميل نحو استخدام اللغة الإنجليزية. ففي حي العليا، ظهرت اللغة الإنجليزية في (٣٧٪) من اللافتات بشكل أحادي، بينما كانت اللغة العربية وحدها في ٥٪ فقط من اللافتات، في حين شكلت اللافتات ثنائية اللغة نسبة (٥٧٪)، مما يعني أن اللغة الإنجليزية حاضرة في نحو ٩٥٪ من لافتات هذا الحي. أما في حي منفوحة، فقد سجلت اللافتات أحادية اللغة العربية نسبة ٦٩٪، بينما كانت اللافتات ثنائية اللغة تمثل (٣١٪). وخلصت دراسة الظلمي إلى أن المملكة تمتلك سياسة لغوية لكنها لا تُطبق دائمًا بشكل صارم، وأرجعت استخدام اللغة الإنجليزية في اللافتات إلى أسباب متعددة، منها: مساعدة الأجانب على الفهم، وإشعارهم بالراحة، وجذب الشباب، فضلاً عن تأثير العولمة والهيمنة الثقافية العالمية.

وفي دراسة أخرى، قدم الفيفي (٢٠١٥) تحليلاً للمشهد اللغوي في مدينة خميس مشيط، معتمداً على دراسة (١٥٠) لافتة جمعها من مواقع سياحية كالحبلة ودلغان والفرعاء، ومواقع تجارية كمنطقة البلد ومعارض السيارات وحي الخالدية. وعلى عكس نتائج دراسة الظلمي في مدينة الرياض، أظهرت دراسة الفيفي سيطرة اللغة العربية على المشهد اللغوي في المناطق السياحية في خميس مشيط، حيث شكلت اللافتات أحادية اللغة العربية نسبة (٣٧٪)، بينما مثلت اللافتات ثنائية اللغة (١٣٪)، ولم تظهر أي لافتات أحادية اللغة الإنجليزية في هذه المناطق. بينما في المناطق التجارية بخميس مشيط، كانت اللافتات ثنائية اللغة أكثر انتشاراً بنسبة (٣٨٪). وأشار الفيفي إلى أن (٥٧٪) من اللافتات ثنائية اللغة كانت مترجمة بالكامل إلى الإنجليزية، مما يعكس تأثير العولمة، في حين فضلت فئة قليلة من أصحاب المحلات الصغيرة استخدام النقل الحرفي (النقحرة) بدلاً من الترجمة كطريقة خاصة للتعامل مع العولمة. ومع ذلك، ظلت اللغة العربية مهيمنة بشكل عام في المنطقة التجارية من حيث حجم الخط وترتيب اللغات وعدد الكلمات.

في الإطار ذاته، ركزت دراسة العليان (٢٠٢٢) على تحليل (١٤٧٣) لافتة من لوحات المحلات التجارية في الرياض بمختلف المجالات كالقهوة والتموينات وتأجير السيارات والصيدليات والملابس والحلويات والمطاعم وغيرها. وكشفت النتائج عن انتشار ملحوظ للتسميات الأجنبية، حيث بلغت نسبة اللافتات المكتوبة باللغة الإنجليزية (٣٣٪)، ونسبة اللافتات ذات اللغة المختلطة (١٢٪)، مما يعني أن (٤٥٪) من اللافتات تستخدم اللغة الإنجليزية بشكل كلي أو جزئي، وهذا مؤشر على مدى تغلغل اللغة الإنجليزية في المشهد اللغوي بالرياض. وقد أظهرت دراسة العليان أربعة أنماط رئيسية لكتابة لافتات المحلات التجارية:

١- لافتات باللغة العربية فقط، مثل: (عنوان القهوة) و(قصر الأحذية).

٢- لافتات باللغة الإنجليزية فقط، سواء بالأبجدية العربية مثل: (بيغ شيفز) و(كوفي مونت)، أو بالأبجدية الإنجليزية مثل: (CORE Coffee and Roastery) و(Tanara).

٣- لافتات ثنائية اللغة، مثل: (نخبة الحذاء Elite Shoe) و(أزهار الكرز Cherry Blossoms).

٤- لافتات بلغة مختلطة تجمع بين العربية والإنجليزية، مثل: (زهرة لوريت) و(قهوة ريفيل).

من الملاحظات المهمة في دراسة العليان أن قطاعي القهوة والمطاعم احتلا مراتب متقدمة في استخدام اللغة الإنجليزية، حيث جاءت (٧٠٪) من لافتات محلات القهوة باللغة الإنجليزية، مقابل (١٤٪) فقط باللغة العربية. أما المطاعم فبلغت نسبة اللافتات الإنجليزية فيها (٥٥٪) مقابل (٣٢.٦٪) باللغة العربية. في المقابل، حافظ قطاع المكتبات وخدمات الطلاب على الهوية العربية، حيث بلغت نسبة اللافتات العربية (٩٦٪) مقابل (٠٪) باللغة الإنجليزية.

أما دراسة المسعودي والدخيل (٢٠٢٢) فتناولت المشهد اللغوي في مدينة بريدة، موضحة التنوع الكبير في طبيعة لافتات المحلات التجارية، حيث أظهرت الدراسة محافظة المنطقة المركزية القديمة (الجردة) على الهوية اللغوية المحلية، إذ شكلت اللافتات المكتوبة باللغة العربية وحدها أو باللغة العربية مع لغة أخرى نسبة (٩٧٪). بينما أثر تمركز العمالة الأجنبية في شارع النور على اللغة المستخدمة، فشكلت اللافتات ثنائية اللغة نسبة (٤١٪)، واللافتات ثلاثية اللغة نسبة (٢٥٪). بينما في المناطق الحديثة المتمثلة في (شارع البخاري) الذي هو أحد الشوارع الحديثة التي تمثل فئة الشباب غالبا، فقد تجلت فيه الهوية "المُعَولمة ذات المسحة الغربية" (ص. ١١٨) في كثرة لافتات المحلات التجارية المكتوبة بغير العربية، حيث وصلت نسبة اللافتات المكتوبة بالإنجليزية، وبالإنجليزية المعربة صوتيا

إلى (٥٥٪) من نسبة اللافتات في ذلك الشارع. علاوة على ذلك، فقد وجدت دراسة المسعودي والدخيل عدة أنماط لاستخدام اللغات في لافتات المحلات التجارية ببريدة، منها:

- العربية فقط (مثل: الشتاء والصيف)
- الإنجليزية فقط، مثل: (Door Furniture JS)
- إنجليزية عربية من قبيل الترجمة، مثل: (مشهور لتأجير السيارات – Famous for car rental)
- عربية إنجليزية من قبيل الترجمة الصوتية، مثل: (درعة – Daraah)
- إنجليزية عربية من قبيل الترجمة الصوتية، مثل: (سليب لاين –Sleep line)
- عربي فرنسي من قبيل الترجمة، مثل: (حلويات جرير – Patisserie Jareer)
- إيطالية عربية من قبيل الترجمة الصوتية، مثل: (مايسترو بيتزا)
- عربية إنجليزية إيطالية، مثل: (مطابخ إيطالية – veneta cucine-italian kitchen)

ومن دراسات المشهد اللغوي في المملكة العربية السعودية، دراسة العمري والعتيبي (٢٠٢٢) اللتين جُمِعت بيانات دراستهما من مراكز التسوق الكبيرة في جدة والرياض، وكان من الأمور التي ركزت عليها دراستهما الحروف المستخدمة في لافتات المحلات ثنائية اللغة من حيث الحجم النسبي، والمعلومات، وجودة الترجمة الصوتية أو الترجمة من الإنجليزية إلى العربية والعكس. تم ذلك في ضوء السياسة اللغوية في المملكة العربية السعودية التي تهدف إلى ضمان التعريب الصحيح. جمعت دراستهما ١٨٤ لافتة إجمالاً، ثم تم اختيار ثمانٍ وستين (٦٨) لافتة منها لمزيد من التحليل. من بين هذه اللافتات، كان هناك أربع وخمسون (٥٤) لافتة من العربية إلى الإنجليزية، وسبع عشرة (١٧) لافتة من الإنجليزية إلى العربية. وكانت غالبية اللافتات، أي ما نسبته (٨٣.٣٪) ثنائية اللغة مع اختلاف طفيف في الحجم النسبي وعرض المعلومات.

هذه النتائج التي تشير إلى انتشار اللغة الإنجليزية تتوافق مع دراسة الواصل (٢٠٢١) الذي لاحظ شيوع استخدام اللغة الإنجليزية وسطوتها في كثير من واجهات المحلات التجارية في الرياض، وهذه السطوة يقابلها تضاؤل استخدام اللغة العربية.

أما من حيث المشهد اللغوي في القطاعات الخدمية، فقد أشارت الدراسات إلى انتشار اللغة الإنجليزية في قطاعات خدمية مختلفة رغم وجود سياسات لغوية تحتم استخدام اللغة العربية. ففي قطاع الرعاية الصحية، لاحظ الهمامي (٢٠٢٠) ظاهرة التبديل اللغوي أو التناوب اللغوي بين العربية والإنجليزية في المستشفيات السعودية، حيث يتم إقحام كلمات أو عبارات إنجليزية في الحديث، مثل: "لديه كانسر [cancer] في الرئة". ويعزو الباحث هذه الممارسات إلى ضعف الكفاية اللغوية في اللغة العربية، وعدم معرفة المصطلحات الطبية بالعربية، إضافة إلى اختلاف اللغات الأم للعاملين في المجال الصحي، مما يجعل الإنجليزية لغة مشتركة للتواصل.

في قطاع السياحة والفنادق، يشير المالكي (٢٠٢٣) إلى أن قطاع الضيافة في المملكة يتسم بالتنوع اللغوي لتلبية احتياجات الضيوف الدوليين والعمالة الوافدة. وقد برزت اللغة الإنجليزية كلغة عامة في هذا القطاع، تستخدم للتواصل بين موظفي الفنادق والضيوف من مختلف الخلفيات اللغوية. ويرجع هذا الاستخدام الواسع للإنجليزية إلى تدفق الزوار الدوليين والعمالة الوافدة ووجود الشركات متعددة الجنسيات. مع ذلك، تظل اللغة العربية هي اللغة الأساسية لموظفي الفنادق، خاصة في المدن ذات الطابع الديني مثل مكة المكرمة والمدينة المنورة، حيث تستقبل ملايين الحجاج سنوياً، وغالباً ما تتضمن أسماء الفنادق في هذه المدن عبارات عربية أو إسلامية، مما يعكس الأهمية الثقافية والدينية للغة العربية.

ومما سبق يبدو أنه رغم أن السياسة اللغوية السعودية تؤكد على استعمال اللغة العربية في جميع أنواع المعاملات، كما أشار مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية (٢٠١٥) ومجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية (٢٠٢٤)، إلا أن تنامي استعمال اللغة الإنجليزية أصبح ظاهرة واضحة في بعض ميادين الحياة العامة، وخاصة في لافتات المحلات التجارية التي تعد من أبرز مظاهر المشهد اللغوي.

من القرارات المهمة في هذا الصدد، القرار رقم ٢/م١٦/١٤٠٤هـ الصادر في ١٤٠٤/٧/٧هـ، والذي ينص على وجوب استخدام اللغة العربية كأساس للتعامل في المؤسسات والمصالح مثل المستشفيات والفنادق والمطارات والبنوك وغيرها، مع السماح باستخدام اللغة الأجنبية في المصطلحات وعند الضرورة. وعلى الرغم من وجود التزام نسبي بهذا النظام، إلا أن الدراسات تشير إلى انتشار متزايد للغة الإنجليزية في هذه المجالات.

ومن خلال استعراض الدراسات التي تناولت المشهد اللغوي في بعض مدن المملكة العربية السعودية، يظهر وجود تفاوت في استخدام اللغة العربية والإنجليزية باختلاف المناطق الجغرافية والقطاعات التجارية والخدمية. وبالرغم من السياسات اللغوية التي تؤكد على أهمية اللغة العربية، يلاحظ تغلغل واضح للغة الإنجليزية في المشهد اللغوي، خاصة في المناطق الحضرية والقطاعات المرتبطة بالشباب والسياحة العالمية. يعكس هذا التنوع اللغوي التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها المملكة في إطار الانفتاح على العالم والتفاعل مع متطلبات العولمة، مع محاولة الحفاظ على الهوية اللغوية والثقافية الأصيلة.

الإطار النظري

تعود بدايات ظهور مفهوم المشهد اللغوي (Linguistic Landscape) كونه أحد المجالات المهمة للدراسة ضمن مجالات اللسانيات الاجتماعية، وعلم العلامات (السيميائيات)، والدراسات الحضرية إلى العقود القليلة الماضية، حيث يُركز هذا المجال على دراسة اللغات البارزة والواضحة في اللافتات العامة والتجارية في منطقة ما أو إقليم ما (Landry & Bourhis, 1997). دراسات المشهد اللغوي تشمل مجموعة واسعة من التمثيلات النصية والرمزية التي تشمل لافتات الشوارع، واللوحات الإعلانية، وأسماء المحلات، والكتابات الجدارية (الغرافيتي)، مما يعكس التركيبة اللغوية الاجتماعية وديناميكيات تفاعل اللغات داخل المجتمع. إضافة إلى ذلك فإن دراسات المشهد اللغوي تقدم رؤى حول السياسات اللغوية، والتعددية اللغوية، وبناء الهويات، والديناميكيات الاجتماعية والسياسية في الفضاءات العامة.

تمثل دراسة (Landry & Bourhis, 1997) بدايات دراسات المشهد اللغوي حيث عرّفا المشهد اللغوي بأنه "لغة لافتات الشوارع العامة، واللوحات الإعلانية، وأسماء الشوارع، وأسماء الأماكن، ولافتات المحلات التجارية، واللافتات العامة على المباني الحكومية" (ص. ٢٥). وأشارت الدراسة إلى أن المشهد اللغوي يؤدي وظيفتين رئيسيتين: وظيفة إعلامية، تنقل معلومات حول التركيبة اللغوية والحدود الإقليمية لمجتمع ما، ووظيفة رمزية تعكس المكانة النسبية والقوة اللغوية لمجموعات لغوية مختلفة داخل المجتمع. تؤكد هاتان الوظيفتان دور المشهد اللغوي كمرآة تعكس وتعزز في الوقت ذاته المعايير الاجتماعية والهيمنة اللغوية لكل لغة من لغات المجتمع.

وعلى نحو مشابه، أكد (Gorter, 2006) على أهمية دراسة المشهد اللغوي كونه وسيلة لفهم التعددية اللغوية في البيئات الحضرية. وذكر أن ظهور اللغات في الفضاءات العامة يمكن أن يكشف عن أنماط

استخدام اللغة، واحتكاك اللغات، وتحولها، فضلاً عن تأثير العولمة والهجرة على الممارسات اللغوية المحلية في المجتمعات اللغوية. إضافة إلى ذلك، فإن مفهوم المشهد اللغوي يمكن أن يكشف عن السياسات اللغوية في المجتمع اللغوي؛ فوجود أو غياب لغات معينة في اللافتات العامة يمكن أن يعكس ويشكل الأيديولوجيات والسياسات اللغوية (Shohamy, & Gorter, 2009).

تُوظِّف دراسات المشهد اللغوي منهجيات بحثية مختلفة، مثل: المسوح الكمية، والتحليلات الإثنوغرافية، ويُعد التوثيق والتحليل المنهجي للافتات العامة في منطقة معينة أحد الأساليب الأكثر شيوعًا، ويتضمن ذلك عادةً تصوير اللافتات وتصنيفها بناءً على خصائصها اللغوية والسيميائية، مثل اللغات المستخدمة، وحجم النصوص وموضعها، ووجود العناصر المرئية. تركز التحليلات الكمية على تكرار اللغات المختلفة وتوزيعها، وفي المقابل، تستكشف التحليلات الكيفية المعاني الرمزية والوظائف الاجتماعية للعلامات المحددة (Cenoz & Gorter, 2006).

بالإضافة إلى توثيق العلامات وتحليلها، غالبًا ما يجري الباحثون مقابلات واستطلاعات مع السكان المحليين، وأصحاب الأعمال، وصناع السياسات لفهم التصورات والمواقف اللغوية الكامنة وراء المشهد اللغوي، فعلى سبيل المثال، مزج (Ben-Rafael et al. 2006) في دراستهم بين تحليل اللافتات لعدد من المحلات التجارية والمقابلات لدراسة المشهد اللغوي لمدينة تل أبيب، وكشفوا عن كيفية تعايش العبرية، والعربية، والإنجليزية في المدينة، مما يعكس تفاعلاتها اللغوية الاجتماعية والسياسية المعقدة. وبالمثل، وظَّف (Huebner, 2006) المنهج الإثنوغرافي لدراسة المشهد اللغوي لبانكوك، موضحا كيف يعكس استخدام الإنجليزية في اللافتات التجارية تأثير العولمة وتسليع اللغة.

وكذلك من منهجيات دراسات المشهد اللغوي، منهجية استخدام التقنيات الجغرافية المكانية، مثل نظم المعلومات الجغرافية (GIS)؛ لرسم خرائط وتحليل توزيع اللغات في المشهد اللغوي. يتيح هذا الأسلوب للباحثين تحديد أنماط استخدام اللغة ومدى ظهورها على مستويات مختلفة، من الأحياء الفردية إلى المدن أو المناطق بأكملها. على سبيل المثال، استخدم (Backhaus, 2007) نظم المعلومات الجغرافية لرسم خرائط المشهد اللغوي لطوكيو، وكشف عن كيفية توزيع الإنجليزية واللغات الأجنبية الأخرى في المدينة، مما يعكس وضعها كمركز اقتصادي عالمي.

تُعد قضية تعدد اللغات واحتكاكها في المجتمع اللغوي أحد الموضوعات المركزية في أبحاث المشهد اللغوي؛ حيث يقدم المشهد اللغوي مظهرا مرئيا للتنوع اللغوي داخل المجتمع اللغوي، وكذلك يعكس الطرق

التي تتفاعل وتتعايش بها اللغات المختلفة في ذلك المجتمع. ففي المجتمعات متعددة اللغات، غالبًا ما يعكس المشهد اللغوي المكانة النسبية وقوة المجموعات اللغوية المختلفة، فضلاً عن تأثير السياسات والأيديولوجيات اللغوية، فعلى سبيل المثال، في المدن التي تضم أعدادًا كبيرة من المهاجرين، قد يشير وجود لغات الأقليات في المشهد اللغوي إلى جهود لاستيعاب التنوع اللغوي، بينما قد يعكس هيمنة لغة الأغلبية سياسات استيعابية لتلك اللغات وبالتالي متحدثيها (Cenoz & Gorter, 2006).

علاوة على ذلك، تكشف دراسة التعددية اللغوية في المشهد اللغوي نتائج عمليات احتكاك اللغات وتغيرها في المجتمع اللغوي، فعلى سبيل المثال، يمكن أن تكشف عن انتشار التناوب اللغوي (Code-switching)، والأشكال الهجينة للغات (Pidgins and Creoles)، والترجمة بين اللغات (Translanguaging) في اللافتات العامة، وتكشف كذلك عن كيفية تأثير اللغات في بعضها البعض وتطورها بمرور الوقت (Gorter, 2006). وفي بعض الحالات، قد يكون المشهد اللغوي موقعا لإحياء اللغة، حيث يتم تعزيز لغات الأقليات والحفاظ عليها من خلال ظهورها في الفضاءات العامة، بينما في حالات أخرى، قد يعكس المشهد اللغوي تآكل لغات الأقليات، حيث يتم استبدالها بلغات أكثر هيمنة في اللافتات التجارية والرسمية (Hult, 2014).

تشير دراسات المشهد اللغوي إلى تأثير العولمة على المشهد اللغوي كونها محورا رئيسيا للبحث، لا سيما فيما يتعلق بانتشار الإنجليزية بوصفها لغة عالمية مشتركة. حيث يعكس الوجود المتزايد للإنجليزية في المشهد اللغوي للدول غير الناطقة بالإنجليزية تأثير القوى الاقتصادية والثقافية والسياسية العالمية، فضلاً عن تسليع الإنجليزية وعدها رمزا للحداثة، والمكانة الاجتماعية، والعالمية في العديد من المدن، إذ تُستخدم الإنجليزية جنبًا إلى جنب مع اللغات المحلية في اللافتات التجارية والإعلانات والعلامات التجارية، وذلك لكونها غالبا وسيلة لجذب المستهلكين والسياح الدوليين (Huebner, 2006). وعلى الرغم من ذلك، فإن انتشار الإنجليزية في المشهد اللغوي ليس نموذجا موحدا مطَّردا، بل قد يختلف اعتمادا على السياق المحلي، ففي بعض الحالات، قد يقتصر استخدام الإنجليزية على مجالات محددة، مثل السياحة، والتقنية، أو الموضة، بينما في حالات أخرى، قد يكون أكثر انتشارا، مما يعكس هيمنة الإنجليزية في التعليم، والإعلام، والأعمال (Backhaus, 2007). لذلك، يمكن أن يكون لوجود الإنجليزية في المشهد اللغوي آثار على المواقف والهويات اللغوية، حيث قد يُنظر إليها على أنها تهديد للغات والثقافات المحلية، أو كموارد قيّمة للحراك الاجتماعي والاقتصادي (Phillipson, 2009).

وكذلك من الموضوعات المركزية في أبحاث المشهد اللغوي التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بدراسات المشهد اللغوي، هي فيما يتعلق بسياسة اللغة والتخطيط اللغوي، حيث يعكس المشهد اللغوي تنفيذ السياسات اللغوية على المستويات المحلية، والوطنية، والدولية. إضافة إلى أنها تنظم السياسات اللغوية فيما يتعلق باستخدام اللغات في اللافتات العامة، بهدف تعزيز التنوع اللغوي، وحماية لغات الأقليات، أو تعزيز مكانة لغة وطنية أو رسمية (Shohamy & Gorter, 2009)، فعلى سبيل المثال، في البلدان ثنائية اللغة أو متعددة اللغات، قد تتطلب سياسات اللغة عرض اللافتات العامة بلغتين أو أكثر، ليعكس الاعتراف بالتنوع اللغوي واستيعابه.

في الوقت نفسه، يمكن أن يكشف المشهد اللغوي عن الفجوات والتناقضات في تنفيذ السياسات اللغوية في المجتمع اللغوي. ففي بعض الحالات، قد يكون وجود لغات الأقليات في المشهد اللغوي محدودا أو شكليا، مما يعكس نقصا في الالتزام الحقيقي بالتنوع اللغوي، بينما في حالات أخرى، قد يتشكل المشهد اللغوي من خلال عمليات الأدنى للأعلى (Bottom-up) حيث تستخدم المجتمعات المحلية والأعمال اللغات بطرق تختلف عن السياسات اللغوية الرسمية (Hult, 2014).

يُعد المشهد اللغوي كذلك موقعا قويا لبناء الهويات الاجتماعية والتعبير عنها، حيث يعكس كيفية استخدام الأفراد والمجموعات للغة لتأكيد وجودهم والمطالبة بمساحة في الفضاء العام. يمكن أن يدل اختيار اللغات في اللافتات العامة على مجموعة من المعاني الرمزية، بما في ذلك التراث الثقافي، والانتماء السياسي، والمكانة الاجتماعية (Ben-Rafael et al., 2006)؛ فعلى سبيل المثال، قد يكون استخدام لغة الأقليات في المشهد اللغوي شكلًا من أشكال المقاومة ضد الاستيعاب اللغوي، بينما قد يكون استخدام لغة مرموقة ذات مكانة عالية وسيلة للإشارة إلى الحراك الاجتماعي والعالمية. وبالإضافة إلى اختيار اللغة في المشهد اللغوي، يمكن أن تحمل تصميمات ومواضع اللافتات معاني رمزية أيضًا؛ فعلى سبيل المثال، قد يشير استخدام الخطوط الكبيرة والبارزة والمواقع البارزة إلى هيمنة وسلطة لغة أو جماعة لغوية معينة، بينما قد يشير استخدام الخطوط الأصغر والأقل وضوحًا إلى التهميش أو التبعية (Scollon & Scollon, 2003). لذلك، يمكن أن يكون المشهد اللغوي موقعا للصراع، حيث تتنافس مجموعات مختلفة من أجل الظهور والاعتراف من خلال استخدام اللغة والرموز. إذ يتجلى هذا بشكل خاص في سياقات الصراع السياسي أو التغيير الاجتماعي، حيث يمكن استخدام المشهد اللغوي لتأكيد هويات جديدة وتحدي هياكل القوة القائمة (Hult, 2014).

وبناء على ما تقدم ذكره، فإن دراسة المشهد اللغوي تقدم منظورا غنيا، ومتعدد الأوجه حول التفاعل بين اللغة، والمجتمع، والفضاء العام من خلال دراسة اللغات في الفضاءات العامة. ومن خلال دراسة المشهد اللغوي فإنه يمكن للباحثين اكتساب رؤى حول تفاعل اللغات فيما بينها في المجتمعات اللغوية المختلفة، وكذلك تعكس تأثير العولمة على استخدام اللغة، وتنفيذ السياسات اللغوية وتطبيقاتها، وبناء الهويات المجتمعية. علاوة على أنه في عالم يزداد عولمة وترابطًا، يظل المشهد اللغوي ساحة للتفاوض والصراع، حيث يتم فيه باستمرار إعادة تعريف اللغات والهويات. ولذلك، فإن دراسة المشهد اللغوي لها آثار مهمة على السياسات اللغوية، والتعليم، والعدالة اللغوية الاجتماعية، حيث تسلط الضوء على الحاجة إلى الاعتراف بالتنوع اللغوي واستيعابه في الفضاءات العامة من خلال تسليط الضوء على الطبيعة المعقدة والتداخل اللغوي للمشهد اللغوي.

المنهجية وجمع البيانات

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف المشهد اللغوي في مدينة أبها، إحدى أهم المدن السياحية في المملكة العربية السعودية، من خلال تحليل اللافتات والإشارات اللغوية في الفضاء العام، ولأجل ذلك اتبعت الدراسة المنهج المختلط، حيث اتبعت المنهج الكيفي من خلال التحليل الوصفي والتحليل المقارن، لرصد الظواهر اللغوية وتوصيفها في كل منطقة من مناطق الدراسة، ثم مقارنة المشهد اللغوي في مناطق الدراسة. إضافة إلى ذلك فقد وظَّفت الدراسة المنهج الكمي لتحليل البيانات كميًّا، وذلك بهدف المقارنة بين اللغات المستخدمة في كل منطقة من مناطق الدراسة، ثم استكشاف إذا كان هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المناطق المدروسة –كما سيأتي بيانه لاحقا في أدوات الدراسة وطريقة جمع البيانات–.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكوّن مجتمع الدراسة من عينة من اللافتات الموجودة في مدينة أبها، حيث تم جمع عينة مكونة من (٤٠٨) لافتة موزعة على منطقتين رئيسيتين:

- منطقة البلد: وهي تمثل المنطقة التقليدية القديمة في أبها، وتشمل منطقة سوق الجمعية في وسط أبها، وحي الطبجية وتم جمع (٢٨٢) لافتة منها.
- المجمعات التجارية الحديثة، وتشمل مناطق (هاي سيتي/المدينة العالية، بوليفارد الخميس، أبها بارك) وتم جمع (١٢٦) لافتة منها.

تم اختيار هذه المناطق بشكل متعمد لإجراء مقارنة بين المناطق التقليدية والحديثة، لرصد التغير اللغوي في المشهد اللغوي، ولتحديد مدى تأثير التحضر والعولمة على المشهد اللغوي في مدينة أبها.

أدوات الدراسة وطريقة جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على الملاحظة المباشرة والتصوير الفوتوغرافي للافتات في المناطق المحددة. تم جمع البيانات وفق الخطوات التالية:

- زيارة المناطق المستهدفة وتحديدها جغرافيا.
- التقاط صور فوتوغرافية للافتات المحلات التجارية والإعلانات في الشوارع الرئيسية للمناطق المختارة.
- ترقيم الصور وتصنيفها حسب موقعها الجغرافي (منطقة البلد أو المجمعات التجارية الحديثة). تفريغ البيانات في جداول خاصة تتضمن معلومات عن موقع اللافتة واللغة المستخدمة فيها.

ثم صُنِّفت اللافتات التي تم جمعها إلى سبع فئات رئيسية بناء على استخدام اللغة، كما هو موضح في الجدول ١ الآتي:

جدول ١ أنماط اللوحات في المشهد اللغوي في أبها

نمط اللوحات	أمثلة
العربية فقط	العمران الأول للاستشارات الهندسية المجلس الخليجي
الإنجليزية فقط	BEST MOBILE Candy Tree Lounge
ثنائية اللغة: عربي – إنجليزي	وقت العصير–JUICE TIME وكالة أركان العالم للسفر والسياحة–WORLD CORNERS TRAVEL
ثنائية اللغة: عربي-إنجليزي (نقحرة)	أجمل–AJMAL مشراق–MESHRAQ
ثنائية اللغة: إنجليزي-عربي (تعريب صوتي)	أوڤرجار–OverJAR فلفر فليك–FLAVOR FLAKE
ثنائية اللغة: إنجليزي – عربي (ترجمة إلى العربية)	TEA GARDEN- حديقة الشاي الغابة السعيدة–HAPPY JUNGLE
مختلطة	النجوم تيليكوم أبها ستايل للحلاقة الرجالية

ولتحليل البيانات، وظَّفت الدراسة طرق التحليل الآتية:

- التحليل الكمي: حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل فئة من فئات اللافتات في كل منطقة من مناطق الدراسة.
- التحليل الإحصائي: حيث تم استخدام اختبار مربع كاي (Chi-Square Test) لتحديد مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام اللغتين العربية والإنجليزية في المنطقتين.
- التحليل المقارن: حيث تم إجراء مقارنة بين نمط استخدام اللغة في منطقة البلد والمجمعات التجارية الحديثة لتحديد الاختلافات والتوجهات اللغوية في كل منطقة.

النتائج والمناقشة

يكشف تحليل بيانات المشهد اللغوي في مدينة أبها عن تحولات عميقة في الممارسات اللغوية، خاصة في الفضاءات العامة والأماكن التجارية. تعكس هذه التحولات تأثيرات العولمة والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها المملكة في العقود الأخيرة، مما أدى إلى تباينات واضحة في استخدام اللغات بين الأحياء القديمة في أبها، وهي منطقة البلد والطبجية التي تمثل المناطق التقليدية القديمة في أبها من جهة والمجمعات التجارية الحديثة من جهة أخرى، كما يظهر في الجدول ٢ والرسمين البيانيين ١ و٢ الآتية:

جدول ٢ عدد اللوحات واللغات المستخدمة فيها

لغة اللوحات	منطقة البلد	المجمعات الحديثة	المجموع الكلي
العربية فقط	٢٣٤	١٧	٢٥١
الإنجليزية فقط	٢	٤١	٤٣
ثنائية اللغة -إنجليزي -عربي	١١	٨	١٩
ثنائية اللغة /عربي-إنجليزي (نقحرة)	١١	١٥	٢٦
ثنائية اللغة /إنجليزي-عربي (تعريب صوتي)	١١	٣٣	٤٤
ثنائية اللغة /عربي-إنجليزي (ترجمة)	١١	١٢	٢٣
مختلطة	٢	٠	٢
المجموع	٢٨٢	١٢٦	٤٠٨

Figure 1 لغة اللوحات في منطقة البلد في أبها

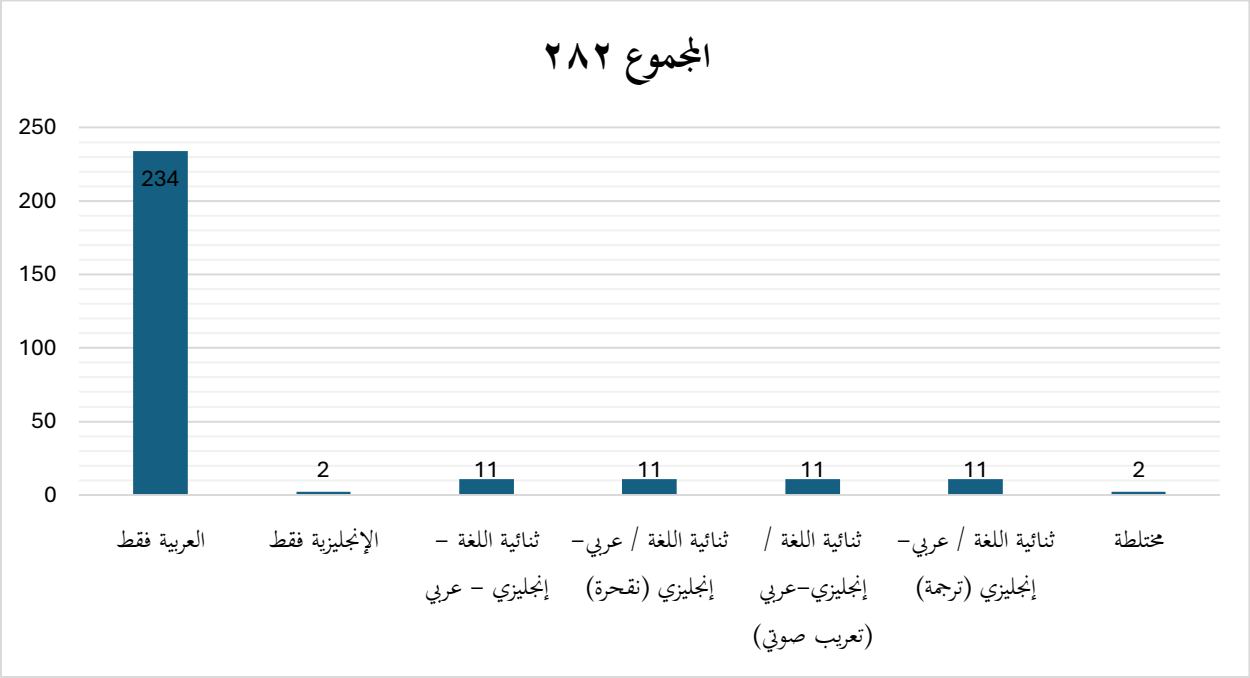

Figure 2 لغة اللوحات في المجمعات التجارية الحديثة في أبها

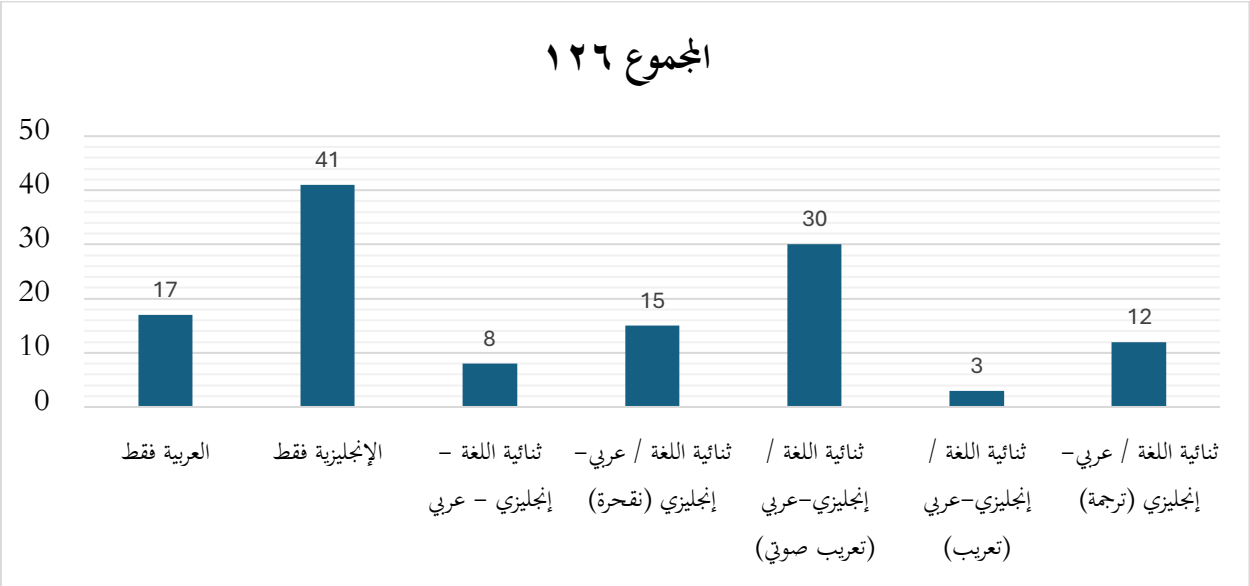

يتضح من الجدول ٢ والرسمين البيانيين ١و٢ أن المشهد اللغوي في منطقة البلد تبايناً واضحا عند مقارنتها بالمجمعات الحديثة، مما يعكس اختلافات جوهرية في المشهد اللغوي والجمهور المستهدف والاحتياجات الوظيفية لكل منطقة. ففي منطقة البلد، تشكل اللافتات المكتوبة باللغة العربية فقط نسبة

مهيمنة تصل إلى (٨٣٪) من إجمالي اللافتات، مما يعبر عن تأصل اللغة الوطنية في هذه المناطق وارتباطها العميق بالهوية الثقافية المحلية. يعكس هذا الانتشار الواسع للغة العربية في منطقة البلد تركيزا كبيرا على تعزيز السيادة الثقافية والتمسك بالتقاليد، حيث تُعد العربية رمزا للهوية الوطنية والانتماء الثقافي. في المقابل، تنخفض نسبة اللافتات أحادية اللغة العربية بشكل ملحوظ في المجمعات الحديثة لتصل إلى (١٣.٥٪) فقط، مما يشير إلى تراجع ملموس في هيمنة اللغة العربية لصالح التعددية اللغوية والانفتاح على اللغات العالمية في المجمعات التجارية الجديدة. هذا التراجع لا ينفصل عن تأثيرات العولمة ووجود جمهور أكثر تنوعاً يتطلب استخدام لغات متعددة، خاصة مع زيادة أعداد السياح والمقيمين الأجانب في المملكة في السنوات الأخيرة.

أما فيما يتعلق باستخدام اللغة الإنجليزية فقط، فقد أظهرت النتائج أن استخدام الإنجليزية في منطقة البلد تكاد تكون معدومة حيث لا تتجاوز (٠.٧٪)، مما يدل على محدودية انتشارها واقتصار استخدامها على حالات نادرة قد تكون لأغراض رمزية أو تجارية محددة. بينما ترتفع هذه النسبة بشكل دراماتيكي في المجمعات الحديثة لتصل إلى (٣٢.٥٪)، مما يعكس اعتمادا متزايدا على الإنجليزية لغة أساسية للتواصل مع جمهور متنوع يشمل المغتربين والسياح ورجال الأعمال الدوليين. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة العليان (٢٠٢٢) التي أشارت إلى أن (٣٣٪) من لافتات المحلات التجارية في الرياض كانت مكتوبة باللغة الإنجليزية.

أظهرت النتائج كذلك وجود الثنائية اللغوية من خلال النقحرة والتعريب الصوتي، حيث وجدت الدراسة أن الثنائية اللغوية بأشكالها المختلفة تمثل ظاهرة لافتة في المشهد اللغوي في أبها لا سيما في المجمعات الحديثة. ففي منطقة البلد، تُستخدم النقحرة والتعريب الصوتي بنسب متواضعة تصل إلى (٣.٩٪) لكل منهما. بينما في المجمعات الحديثة، وجدت الدراسة انتشار النقحرة والتعريب الصوتي بشكل أوسع بكثير، حيث تصل نسبة النقحرة إلى (١١.٩٪)، ونسبة التعريب الصوتي إلى (٢٦.٢٪). يشير هذا الانتشار الواسع إلى زيادة الحاجة لتسهيل التواصل لغير الناطقين بالعربية، خاصة الزوار الدوليين والمغتربين الذين يحتاجون إلى التنقل والتسوق في هذه المجمعات. وقد أشارت دراسة العمري والعتيبي (٢٠٢٢) إلى أن (٨٣.٣٪) من اللافتات التي درستاهما في مراكز التسوق الكبيرة في جدة والرياض كانت ثنائية اللغة مع اختلاف طفيف في الحجم النسبي وعرض المعلومات.

أما فيما يتعلق بالترجمة كشكل من أشكال الثنائية اللغوية، فتظهر بنسبة منخفضة في منطقة البلد تصل إلى (٣.٩٪) فقط. في المقابل، ترتفع نسبة اللافتات المترجمة في المجمعات الحديثة لتصل إلى (١١.٩٪)، مما يبرز أهمية توفير معلومات دقيقة ومفهومة لجمهور متعدد الثقافات واللغات.

تظهر دراسة المشهد اللغوي في مدينة أبها نموذجاً مثيراً للاهتمام حول انتشار وتوزيع اللغات على اللوحات التجارية فيها. فقد وجدت الدراسة أن لافتات المحلات التجارية في أبها يمكن تصنيفها إلى سبع فئات بناء على استخدام اللغة، على النحو الآتي: العربية فقط، الإنجليزية فقط، اللوحات ثنائية اللغة بأنواعها المختلفة، واللوحات المختلطة. وقد أظهرت الدراسة التي شملت ٢٨٢ لافتة في منطقة البلد هيمنة واضحة للغة العربية، مما يعكس الهيمنة الواضحة للغة العربية ومركزيتها باعتبارها اللغة الوطنية والرسمية للمملكة وارتباطها العميق بالهوية الثقافية والدينية. إضافة إلى أن هذه الهيمنة تتماشى مع السياسات اللغوية للمملكة العربية السعودية التي تُعطي الأولوية للغة العربية في الأماكن العامة والمؤسسات، وهو ما أكدته دراسة الفيفي (٢٠١٥) التي أظهرت هيمنة اللغة العربية على المشهد اللغوي في المناطق السياحية بمدينة خميس مشيط القريبة من أبها. في المقابل، كان حضور اللغة الإنجليزية كلغة وحيدة محدوداً للغاية، حيث لم تتجاوز نسبة اللوحات المكتوبة بالإنجليزية فقط (.٠.٧٪) من الإجمالي. هذا الحضور المحدود للغة الإنجليزية في منطقة البلد –رغم أهميتها العالمية في الأعمال الدولية والسياحة– يشير إلى أنها لا تُستخدم بشكل مستقل إلا في حالات نادرة. هيمنة اللغة العربية ومحدودية الإنجليزية في منطقة البلد تعكس كون منطقة الدراسة تخدم بشكل أساسي الجمهور المحلي والسكان الأصليين أكثر من استهدافها للزوار والسياح الدوليين، ومثل هذه النتيجة تناقض ما أظهرته دراسة الظلمي (٢٠١٠) في الرياض حيث وجد أن اللغة الإنجليزية حاضرة فيما يقارب (٩٥٪) من اللافتات في حي العليا، وتتشابه مع نتيجة دراسته فيما يخص حي منفوحة الذي كانت العربية فيه مهيمنة حيث إن (٦٩٪) من اللوحات كانت باللغة العربية فقط. وتتطابق كذلك مع دراسة المسعودي والدخيل (٢٠٢٢) التي أظهرت محافظة المنطقة المركزية القديمة (الجردة) على الهوية اللغوية المحلية، حيث شكلت اللافتات المكتوبة باللغة العربية وحدها أو باللغة العربية مع لغة أخرى نسبة (٩٧٪) مما يعكس هيمنة اللغة العربية في المناطق الشعبية القديمة التي يقصدها ويعرفها سكان البلد الأصليين.

أما فيما يتعلق باللوحات ثنائية اللغة، فقد أظهرت النتائج أنها تشكل حوالي (١٦٪) من إجمالي اللوحات، وتوزعت بالتساوي على أربع فئات فرعية: ثنائية اللغة حيث يكون الاسم باللغة العربية ومقابله بالإنجليزية، النقحرة من خلال كتابة الاسم العربي بالحروف الإنجليزية، التعريب الصوتي من الإنجليزية

إلى العربية، والترجمة من الإنجليزية إلى العربية. يشير هذا التوزيع المتساوي بين هذه الفئات إلى وجود جهد متوازن لتلبية احتياجات المتحدثين بالعربية وكذلك من يعتمدون على الإنجليزية للتنقل والفهم. إضافة إلى ذلك، فقد وجد الباحث أن معظم اللافتات التي تستخدم هذا النمط من توظيف اللغتين متمركزة في منطقة البلد في سوق الجوالات وفي المنطقة المحيطة بشركة الاتصالات السعودية مما يتناسب مع استخدام اللغة الأجنبية مع المحلات التجارية المختصة بالتقنية وأجهزة الاتصالات.

أظهرت نتائج الدراسة كذلك تباينا لغويا بين منطقة البلد والمجمعات التجارية الحديثة في أبها، حيث وجدت الدراسة أن المجمعات التجارية الحديثة بأبها تمثل تغيرا لغويا واضحا، وتقدم استخداما للغة يختلف تماما عما تقدمه منطقة البلد. فعلى عكس هيمنة اللغة العربية في المناطق التقليدية، تظهر البيانات الخاصة بالمجمعات التجارية الحديثة والتي شملت (١٢٦) لوحة هيمنة واضحة للغة الإنجليزية، حيث تحتوي (٤١) لوحة (٣٢.٥٪) على اللغة الإنجليزية فقط. بالإضافة إلى ذلك، تظهر الإنجليزية في معظم الأنماط الثنائية، مما يعزز مكانتها في المشهد اللغوي العام للمجمعات التجارية الحديثة. تعكس هذه الهيمنة للغة الإنجليزية في المجمعات التجارية الحديثة تأثيرها كونها لغة عالمية ودورها في استهداف جمهور متنوع يشمل المغتربين والسياح الذين يزورون أبها حيث إن أبها إحدى أهم المدن السياحية في المملكة العربية السعودية، ومثل هذا التوظيف للإنجليزية يتماشى مع رؤية ٢٠٣٠ التي تعزز دور السياحة وبالتالي فإن التعددية اللغوية تجعل تواصل السياح أيسر. علاوة على ذلك، فإن استخدام اللوحات باللغة الإنجليزية يشير إلى جهود مواكبة العولمة وتعزيز الوصول لغير الناطقين بالعربية، وهذا يتوافق مع ما أشارت إليه دراسة الفيفي (٢٠١٥) التي عزت استخدام اللغة الإنجليزية في المنطقة التجارية إلى مكانة اللغة الإنجليزية لمسايرة الحداثة ومواكبة العولمة.

في المقابل، فإن الاستخدام المحدود للعربية كلغة وحيدة في المجمعات الحديثة يظهر جليا، حيث تمثل اللوحات الأحادية باللغة العربية (١٧) لوحة فقط، أي حوالي (١٣.٥٪) من الإجمالي. ومثل هذا التمثيل المنخفض يُعد ملحوظا بالنظر إلى أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية للمملكة وجزء لا يتجزأ من هويتها الوطنية. ولذلك فإن هذا التمثيل المحدود للغة العربية في مناطق المجمعات التجارية الحديثة قد يشير إلى تحول واضح نحو التعددية اللغوية أو التركيز على التواصل الدولي في هذه المجمعات الحديثة، وهو اتجاه أكدته دراسة العليان (٢٠٢٢) التي وجدت أن مجالات مثل المقاهي والمطاعم كانت من أكثر المجالات استخداماً للغة الإنجليزية في لافتاتها. وكذلك تتوافق مع دراسة المسعودي والدخيل (٢٠٢٢) اللذين وجدا هيمنة للإنجليزية في (شارع البخاري) الذي يمثل الشوارع الحديثة التي يقصدها فئة الشباب

غالبا، حيث تتجلى فيه الهوية "المُعَولمة ذات المسحة الغربية" بسبب كثرة لافتات المحلات التجارية المكتوبة بغير العربية. إذ وصلت نسبة اللافتات المكتوبة بالإنجليزية، وبالإنجليزية المعربة صوتيا إلى (٥٥٪) من نسبة اللافتات في ذلك الشارع.

كذلك أظهرت نتائج الدراسة أنماطا مختلفة من الثنائية اللغوية في المجمعات التجارية الحديثة إذ تتنوع أنماط الثنائية اللغوية في المجمعات الحديثة بأبها، وتشكل مجتمعة نسبة كبيرة من المشهد اللغوي. يأتي التعريب الصوتي من الإنجليزية إلى العربية في المقدمة بـ(٣٣) لوحة (٢٦.٢٪) حيث يتم تحويل الكلمات الإنجليزية صوتيا إلى الحروف العربية. هذا النمط يعكس محاولة دمج المصطلحات الإنجليزية ضمن الإطار اللغوي المحلي مع الحفاظ على إمكانية الوصول للمتحدثين بالعربية، وهذه الظاهرة أشارت إليها دراسة المسعودي والدخيل (٢٠٢٢) في تصنيفها للأنماط المستخدمة في لافتات المحلات التجارية؛ مما يدل على اتساق في التغير اللغوي والانفتاح على اللغات الأجنبية في المملكة العربية السعودية.

تليها النقحرة من العربية إلى الإنجليزية بـ(١٥) لوحة (١١.٩٪)، والتي تلبي احتياجات غير الناطقين بالعربية من خلال تقديم نطق تقريبي للأسماء العربية. ثم تأتي الترجمة من العربية إلى الإنجليزية بـ(١٢) لوحة (٩.٥%)، والتي تضمن الوضوح والفهم للجمهور المتنوع. وأخيرا، تظهر الترجمة من الإنجليزية إلى العربية بنسبة محدودة للغاية تصل إلى (٢.٤٪) فقط من إجمالي اللوحات، مما يعكس القيمة المرتفعة للإنجليزية ومكانتها المهيمنة في هذه المجمعات.

ومن خلال بيانات الدراسة ونتائجها، فإن استكشاف المشهد اللغوي في مدينة أبها من خلال مقارنة منطقة البلد بالمجمعات التجارية الحديثة تكشف عن فجوة لغوية وثقافية واضحة. حيث تعكس منطقة البلد توجها واضحا نحو الحفاظ على الهوية الوطنية من خلال الهيمنة الواضحة للغة العربية، بينما تُظهر المجمعات التجارية الحديثة تغيرا لغويا يمثل انفتاحا على العولمة وتلبية احتياجات جمهور متنوع ومتعدد الثقافات من خلال استخدام أوسع للغة الإنجليزية وأشكال متنوعة من الثنائية اللغوية.

تتماشى هذه النتائج مع الدراسات السابقة التي أشارت إلى تغلغل اللغة الإنجليزية في المشهد اللغوي في المملكة العربية السعودية على حساب اللغة العربية، كما أظهرته دراسات الظلمي (٢٠١٠)، والواصل (٢٠٢١)، والمسعودي والدخيل (٢٠٢٢)، والعليان (٢٠٢٢). ورغم وجود سياسات لغوية تحتم استعمال اللغة العربية في جميع أنواع المعاملات، إلا أن تنامي استعمال اللغة الإنجليزية أصبح ظاهرة واضحة

في بعض ميادين الحياة العامة في المجتمع السعودي، خاصة في المناطق الحديثة والمجمعات التجارية التي تستهدف جمهوراً متنوعا.

هذه التحولات في المشهد اللغوي لا تعكس فقط تغيرات لغوية، بل تشير أيضاً إلى تحولات اجتماعية وثقافية أعمق ترتبط بالعولمة والانفتاح الاقتصادي والثقافي الذي تشهده المملكة في السنوات الأخيرة. وتبقى قضية التوازن بين الحفاظ على الهوية اللغوية الوطنية ومواكبة متطلبات العصر والتواصل العالمي تحدياً مستمراً يستدعي مزيداً من البحث والتحليل والسياسات المدروسة التي تحمي اللغة العربية مع الاستفادة من مزايا التعددية اللغوية في عصر العولمة.

أما عند النظر إلى المجموع الكلي للافتات في مناطق الدراسة مجتمعة، يتضح أن اللافتات العربية فقط تشكل النسبة الأكبر بإجمالي (٢٥١) لافتة من أصل (٤٠٨)، أي ما يقارب (٦١.٥٪) من المجموع الكلي. تليها اللوحات الإنجليزية فقط بـ(٤٣) لوحة وبنسبة تقارب (١٠.٥٪)، ثم اللوحات ثنائية اللغة بأنماطها المختلفة التي تشكل مجتمعة حوالي (٢٧.٥٪) من المجموع.

ومما سبق فإن بيانات الدراسة تكشف عن تباين واضح في الخصائص اللغوية في المشهد اللغوي في مدينة أبها في منطقة البلد حيث تهيمن العربية، بينما تظهر الإنجليزية والثنائية اللغوية بشكل أكبر في المجمعات التجارية الحديثة، مما يعكس تنوعا في المشهد اللغوي وكذلك يعكس تغيرا لغويا كبيرا.

ولإجراء اختبار إحصائي لمقارنة استخدام اللغة العربية مقابل الإنجليزية في كل مجموعة وعلى مستوى المجموعتين معا؛ لمعرفة إذا كان الفرق بين استخدام اللغتين ذا دلالة إحصائية مهمة، تم تصنيف اللوحات إلى فئتين رئيسيتين:

- العربية: تشمل اللوحات العربية فقط.
- الإنجليزية: تشمل اللوحات الإنجليزية فقط.

وذلك للتركيز على مقارنة استخدام العربية مقابل الإنجليزية فقط، حيث استُخدمت البيانات التالية في جدول (٣):

جدول ٣ المقارنة الإحصائية بين استخدام اللغتين العربية والإنجليزية

المجموعة	اللغة العربية فقط	اللغة الإنجليزية فقط	المجموع
منطقة البلد	٢٣٤	٢	٢٣٦
المجمعات التجارية الحديثة	١٧	٤١	٥٨
المجموع الكلي	٢٥١	٤٣	٢٩٤

ومن خلال الاختبار الإحصائي (اختبار مربع كاي Chi-Square Test) لمعرفة إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام اللغتين في المجموعتين. فقد أظهرت النتائج وجد فرق ذو دلالة إحصائية واضحة جدا بين استخدام اللغتين العربية والإنجليزية بين المجموعتين، مما يعني أن توزيع اللغتين يختلف بشكل كبير بين المجموعتين، حيث تميل المجموعة الأولى بشدة نحو استخدام اللغة العربية، بينما تميل المجموعة الثانية نحو استخدام اللغة الإنجليزية بشكل أكبر نسبيا. فمن خلال مقارنة استخدام اللغة العربية مقابل الإنجليزية في منطقة البلد، فإن قيمة كاي تربيع المحسوبة مرتفعة جدًا حوالي (٢٢٨.٣)، والقيمة الاحتمالية أقل من ($P < 0.001$)، وهذا يعني أن هناك فرقا ذا دلالة إحصائية واضحة جدا لصالح اللغة العربية في منطقة البلد.

وكذلك الحال في المجمعات التجارية الحديثة فقد أظهر الاختبار الإحصائي قيمة كاي تربيع المحسوبة حوالي (٩.٩٣)، والقيمة الاحتمالية حوالي ($P < 0.0016$) مما يعني أيضا وجود فرق ذي دلالة إحصائية مهمة لكنها لصالح اللغة الإنجليزية.

وبناء على ما سبق، فقد أظهرت نتائج اختبارات كاي تربيع وجود فروق ذات دلالة إحصائية واضحة في استخدام اللغتين العربية والإنجليزية سواء بين المجموعتين أو داخل كل مجموعة على حدة، حيث إن منطقة البلد تُفضل بشكل واضح جدًا استخدام اللغة العربية، بينما المجمعات التجارية الحديثة فإنها تُفضل بشكل واضح استخدام اللغة الإنجليزية. وهذا يؤكد وجود اختلافات جوهرية وذات دلالة إحصائية في نمط استخدام اللغتين العربية والإنجليزية في المشهد اللغوي في أبها، مما يدل على اختلاف جوهري وتغير لغوي من حيث الهيمنة اللغوية والوظائف المستهدفة لكل فئة لغوية. إضافة إلى ذلك فإن مثل هذا التباين الملحوظ في استخدام العربية والإنجليزية يُظهر تأثير العولمة بوضوح من خلال ارتفاع نسبة الإنجليزية فقط والثنائية اللغوية في المجمعات التجارية الحديثة مقارنة بمنطقة البلد التي تركز بشكل أكبر على الهوية الوطنية والمحلية للمنطقة. وبالتالي فإن نتائج الدراسة تكشف عن فجوة لغوية وثقافية واضحة بين منطقة البلد والمجمعات التجارية الحديثة، حيث تعكس الأولى توجها نحو الحفاظ على الهوية الوطنية والتزاما بالسياسات اللغوية للملكة العربية السعودية، بينما تُظهر الثانية انفتاحا على العولمة وتلبية احتياجات جمهور متنوع ومتعدد الثقافات، وهذا مما يتناسب مع رؤية ٢٠٣٠ التي من أهدافها تعزيز السياحة واستقبال السياح الأجانب.

الخاتمة

كشفت دراسة المشهد اللغوي في مدينة أبها عن تباين واضح في استخدام اللغة بين المناطق القديمة في أبها، لا سيما منطقة البلد، والمناطق الحديثة التي ركزت عليها الدراسة وهي المجمعات التجارية الحديثة. ففي منطقة البلد، كانت سيطرة اللغة العربية وهيمنتها واضحة ولا نقاش فيها. مثل هذه الهيمنة تعكس التزاما قويا بالهوية الوطنية والثقافية، وارتباطا وثيقا بالقيم التقليدية والمحلية، إضافة إلى امتثالها للسياسة اللغوية في المملكة العربية السعودية التي تعزز أهمية الالتزام بالعربية، وتشدد على استخدامها في المشهد اللغوي. لذلك فإن اللغة العربية هنا لا تمثل مجرد وسيلة للتواصل، بل تشكل رمزاً للسيادة الثقافية والدينية في المجتمع السعودي.

في المقابل، أظهرت المجمعات التجارية الحديثة تحولا جذريا نحو التعددية اللغوية والانفتاح على العالم. فقد انخفضت نسبة اللوحات العربية الأحادية إلى (١٣.٥٪) فقط، بينما ارتفعت نسبة اللوحات الإنجليزية الأحادية لتصل إلى (٣٢.٥٪)، مما يعكس تأثير العولمة واستهداف جمهور أكثر تنوعا، يشمل السياح والمغتربين ورجال الأعمال الدوليين.

هذا التباين في نتائج الدراسة بين منطقتي البلد القديمة والمجمعات التجارية الحديثة يدل على تغير لغوي؛ وبالتالي يكشف عن دلالات اجتماعية عميقة تتجاوز الجانب اللغوي المباشر. فمنطقة البلد كانت تستهدف بالأساس السكان المحليين الناطقين بالعربية، وتركز على الوظيفة الرمزية للغة كمكون أساسي للهوية. أما المجمعات الحديثة فتعكس تحولا نحو الوظيفة العملية للغة، حيث تهدف إلى تسهيل التواصل مع جمهور متنوع ثقافيا ولغويا.

كذلك يكشف هذا التباين عن تفاوت بين الطبقات الاجتماعية، حيث ترتبط اللوحات العربية الأحادية غالبا بالفئات التقليدية الأقل انخراطا في الاقتصاد العالمي، بينما تعكس اللوحات الإنجليزية وثنائية اللغة استهداف الفئات الأكثر انفتاحا على العولمة والأكثر تفاعلاً مع الثقافات المختلفة.

يُظهر المشهد اللغوي في أبها تأثرا واضحا بالعولمة عكسته الممارسات اللغوية من خلال لافتات المحلات التجارية، حيث أصبحت اللغة الإنجليزية، بصفتها لغة عالمية، مرتبطة بالتطور الاقتصادي والانفتاح الدولي، خاصة في المجمعات التجارية الحديثة. هذا الانتشار يعكس استجابة للاحتياجات الاقتصادية والسياحية لا سيما للإسهام في تحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠ التي تدعم السياحة، وفي الوقت ذاته تسلط الضوء على القوة الاقتصادية والسياسية المتزايدة للغة الإنجليزية كلغة عالمية للتجارة والسياحة.

في المقابل، تواجه اللغة العربية تحديات متعلقة بالحفاظ على مكانتها كلغة أساسية في المشهد العام، خاصة مع الاستخدام المحدود للعربية الأحادية في المجمعات الحديثة. هذا التراجع يثير تساؤلات حول تأثيره على الأجيال الجديدة ومدى ارتباطهم بلغتهم الأم وهويتهم الثقافية.

ولذلك فإن المشهد اللغوي في أبها يعكس ديناميكيات معقدة بين الحفاظ على الهوية الوطنية والانفتاح على العالم الخارجي. فبينما تتمسك المناطق التقليدية بالهوية العربية من خلال الهيمنة المطلقة للغة العربية، تُظهر المجمعات الحديثة تحولا نحو التعددية اللغوية والعولمة.

هذا التباين يستدعي الحاجة إلى سياسات لغوية متوازنة تحمي اللغة العربية وتعزز استخدامها في المجال العام، مع الحفاظ على الانفتاح على اللغات الأجنبية. وينبغي أن تهدف هذه السياسات إلى تحقيق التوازن بين الحفاظ على الهوية الثقافية واللغوية المحلية، وتلبية احتياجات التواصل العالمي في عصر العولمة، من خلال تعزيز استخدام العربية بجانب الإنجليزية، وليس استبدالها بها، مع التركيز على تطوير مصطلحات عربية حديثة تواكب العصر وتنافس المصطلحات الأجنبية.

المراجع العربية

العليان، فهد. (٢٠٢٢). المشهد اللغوي في مدينة الرياض: دراسة وصفية تحليلية للغة المستعملة في لافتات المحلات التجارية. *مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية وآدابها*، ع٦ (١). ٢٧٦-٣١٢.

المحمود، محمود. (٢٠١٨). التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية: تأصيل نظري. مجلة التخطيط والسياسة اللغوية. ع٣، ص٨-٤٨.

المحمود. محمود. (٢٠٢٠). السياسة اللغوية السعودية: تحليل ودراسة. مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م٢٨، ع١٣، ص١٩٣-٢٣٠.

المسعودي، عبد العزيز & الدخيل، معاذ. (٢٠٢٢). المشهد اللغوي في بريدة. مجلة اللسانيات العربية، ع١٤(١).

مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية. (٢٠١٥)، مدونة قرارات اللغة العربية في المملكة العربية السعودية. الرياض. مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.

مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية. (٢٠٢٤). منظومة بيانات السياسات اللغوية في الدول العربية.

الواصل، ثامر. (٢٠٢١). إعلانات الواجهات التجارية والتسويقية: سيميائية اللفظ والصورة. مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم، (١٤)، ٣، ١٢٠٩-١٢٥٨.

المراجع الأجنبية

Alfaifi, A. (2015). *Linguistic Landscape: The Use of English in Khamis Mushait Saudi Arabia,* (Unpublished Master's thesis). State University of New York, Fredonia, USA.

Al-Malki, E. A. (2023). English Language and Communicative Proficiency of Saudi Tourism and Hospitality Students: A Present Situation Analysis. Arab World English Journal, 14(1).

Aldholmi, Y. (2010). Linguistic Landscape: The use of English in Riyadh. (Unpublished master's thesis). University of Birmingham, UK.

Alhamami, M. (2020). Switching of language varieties in Saudi multilingual hospitals: insiders' experiences. Journal of Multilingual and Multicultural Development, 41(2), 175-189.

Almahmoud, M. (2014). Language planning through investigating language attitudes, Lambert academic publishing, Deutschland.

Alotaibi, W., & Alamri, O. (2022). Linguistic landscape of bilingual shop signs in Saudi Arabia. Arab World English Journal (AWEJ) Volume, 13.

Backhaus, P. (2006). Linguistic Landscapes: A comparative Study of Urban Multilingualism in Tokyo. Multilingual Matters.

Ben-Rafael, E., Shohamy, E., Hasan Amara, M., & Trumper-Hecht, N. (2006). Linguistic landscape as symbolic construction of the public space: The case of Israel. International Journal of Multilingualism, 3(1), 7-30.

Cenoz, J., & Gorter, D. (2006). Linguistic landscape and minority languages. International Journal of Multilingualism, 3(1), 67-80.

Gorter, D. (2006). Introduction: The study of the linguistic landscape as a new approach to multilingualism. International Journal of Multilingualism, 3(1), 1-6.

Huebner, T. (2006). Bangkok's linguistic landscapes: Environmental print, codemixing and language change. International Journal of Multilingualism, 3(1), 31-51.

Hult, F. M. (2014). Drive-thru linguistic landscaping: Constructing a linguistically dominant place in a bilingual space. International Journal of Bilingualism, 18(5), 507-523.

Landry, R., & Bourhis, R. Y. (1997). Linguistic landscape and ethnolinguistic vitality: An empirical study. Journal of Language and Social Psychology, 16(1), 23–49.

Phillipson, R. (2009). Linguistic Imperialism Continued. Routledge.

Scollon, R., & Scollon, S. W. (2003). Discourses in Place: Language in the Material World. Routledge.

Shohamy, E., & Gorter, D. (2009). Linguistic Landscape: Expanding the Scenery. New York and London: Routledge.

المراجع العربية بالحروف اللاتينية

al-ʻAulayyān, Fahad. (2022). al-mashhad al-lughawī fī Madīnat al-Riyāḍ: dirāsah waṣfīyah taḥlīlīyah lil-lughah al-mustaʻmalah fī Lāfitāt al-maḥallāt al-Tijārīyah. Majallat al-Jāmiʻah al-Islāmīyah lil-lughah al-ʻArabīyah wa-ādābihā, 6 (1). 276-312.

al-Maḥmūd, Maḥmūd. (2018). al-Takhṭīṭ al-lughawī wa-al-siyāsah al-lughawīyah: ta'ṣīl naẓarī. Majallat al-Takhṭīṭ wa-al-siyāsah al-lughawīyah. ʻ3, ṣ8-48.

al-Maḥmūd. Maḥmūd. (2020). al-siyāsah al-lughawīyah al-Saʻūdīyah: taḥlīl wa-dirāsat. Majallat Jāmiʻat al-Malik ʻAbd al-ʻAzīz: al-Ādāb wa-al-ʻUlūm al-Insānīyah, m28, ʻ13, ṣ193-230.

al-Masʿūdī, ʿAbd al-ʿAzīz & al-Dukhayyil, Muʿādh. (2022). al-mashhad al-lughawī fī Buraydah. Majallat al-lisānīyāt al-ʿArabīyah, ʿ14 (1).

Markaz al-Malik ʿAbd Allāh ibn ʿAbd al-ʿAzīz al-dawlī li-Khidmat al-lughah al-ʿArabīyah. (2015), Mudawwanat qarārāt al-lughah al-ʿArabīyah fī al-Mamlakah al-ʿArabīyah al-Saʿūdīyah. al-Riyāḍ. Markaz al-Malik ʿAbd Allāh ibn ʿAbd al-ʿAzīz al-dawlī li-Khidmat al-lughah al-ʿArabīyah.

Majmaʿ al-Malik Salmān al-ʿĀlamī lil-lughah al-ʿArabīyah. (2024). manẓūmat bayānāt al-Siyāsāt al-lughawīyah fī al-Duwal al-ʿArabīyah.

al-Wāṣil, Thāmir. (2021). Iʻlānāt alwājhāt al-Tijārīyah wāltswyqyh: sīmiyāʾīyah al-lafẓ wa-al-ṣūrah. Majallat al-ʿUlūm al-ʿArabīyah wa-al-insānīyah, Jāmiʿat al-Qaṣīm, (14), 3, 1209-1258.

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م ٣٣ ع ١ ص ص: ٢٦٤ – ٢٨٩ (٢٠٢٥م)
DOI: 10.4197/Art.33-1 - 10

Linguistic Landscape in Abha

Saeed Ali Al Alaslaa

Associate Professor of Arabic Linguistics, Department of General Courses, Faculty of Arts and Humanities, King Abdulaziz University, Jeddah, Saudi Arabia

salaslaa@kau.edu.sa

Abstract. The current study explores the linguistic landscape in Abha, Saudi Arabia, by analyzing 408 signs in two areas: the traditional downtown area and modern shopping complexes. The results revealed a significant contrast in language use between the two areas, with Arabic dominating in the downtown area (83% of signs), while dropping to only 13.5% in modern complexes. Conversely, English-only signs increased from 0.7% in the downtown area to 32.5% in modern complexes. The study also showed widespread bilingualism and phonetic Arabization in modern complexes. These findings reflect the impact of globalization and socioeconomic transformations on the linguistic landscape, highlighting the need to maintain balance between preserving local cultural identity and embracing global communication. This suggests the need for balanced language policies that protect Arabic while meeting the requirements of global communication in an era of increasing internationalization and tourism development in Saudi Arabia.

***Keywords*:** Linguistic Landscape, Language Policies, Language Change, Arabic vs English.

IN THE NAME OF ALLAH,
THE MERCIFUL,
THE MERCY-GIVING

JKAU/ Arts and Humanities, Vol. **33** No. **1**, 565 Pages (2025)
ISSN: 1319-0989
Legal Deposit 14/0294

Journal of
KING ABDULAZIZ UNIVERSITY
Arts and Humanities

Volume 33 Number 1
2025

Scientific Publishing Center
King Abdulaziz University
P.O. Box 80200, Jeddah 21589
http://spc.kau.edu.sa

Editorial Board

Prof. Ahmed Mohamed Azab aazab@kau.edu.sa	Editor-in-chief
Prof. Abdul Rahman Raja Allah Alsulami aralsulami@kau.edu.sa	Member
Prof. Abdulrahman Alamri aaalamri1@kau.edu.sa	Member
Prof. Rafat Alwaznah ralwazna@kau.edu.sa	Member
Elsayed Khalied Ibrahim Mathana ekibrahim@kau.edu.sa	Member
Prof. Abdul Rahman Obeid al-qarni alqarni333@yahoo.com	Member
Prof. Hana Abu Dawood habudaoud@kau.edu.sa	Member
Prof. Zainy Talal Alhazmi Zalhazmi@kau.edu.sa	Member
Prof. Awatef Alshareef aalherth@kau.edu.sa	Member

JKAU/ Arts and Humanities, Vol. **33** No. **1**, 565 Pages (2025)
ISSN: 1319-0989
Legal Deposit 14/0294

Contents

English Articles

page

- Constructing Saudi Cultural Identity Through Paratext: A Case Study of the Translated Children's Book Sidra's Adventure in AlUla

Eisa Ahmed S Asiri …….. 548

Arabic Articles - English Abstracts

- The social effects of E-Learning: an applied study on a sample of Ajman University Students in the UAE

Mohammed Khaled Al-Qurun - Jaber Al-Hosani - Mohammed Al-Zaabi - Ahmed Issa - Alaa Al-Rawashdeh …….. 30

- Psychological and Social Effects of Electronic Addiction: An Applied Study

Afnan Saleem Sulaiman - Athari Khalid Alshamsi-Hamda Mohammed Alhosani - Maryam Younis Mahmoud - Meera Abdulla Alnuaimi - Alaa Alrawashdeh …… 63

- The Impact of the use of Social Media on Family Relationships in Arab Societies: Analytical Social Study

Mooza Isa Aldoy …….. 95

- Virtual Relationships Reflection on Family Quality of Life: A Field Study on a Sample of Saudi Families in Riyadh and Jeddah Cities

Areej Ahmed Saeed Agran …… 127

- The effects of using smartphones from the perspective of university youth

Hind Fahd - Suad Batti Al Shamsi - Moza Al Shamsi - Maryam Ali Al Kaabi - Nada Saeed Mohammed - Alaa Al Rawashdeh …….. 152

- Family Privacy and the Challenge of Using Social Media: A Study Applied to Snapchat Users as a Model

Jawaher Bint Saleh Al-Khamshi …… 177

- The Impact of Digital Technology on Family Relationships: A Sociological Analysis from the Perspective of University Students

Shaikha Al-Mosalmy - Hosni Abdelghani …… 214

- The working Omani woman and role conflict between job commitments and family expectations in the digital world: An analytical approach considering sociological theories

Aisha bint Abdullah bin Hamad Alkabanyyah – Abdullah bin Ali bin Khalfan Alwishahi – Khalifa bin Abdullah bin Rashid Aldhubari – Samah bint Mohammed bin Abdullah Almamaryyah …… 236

- A survey study of family disputes within the Saudi community resulted of misusing social media outlets- Studies of family and digital transformation: new changes and challenges

Muna Ibrahim Ahmed Alfarih ……... 263

- Linguistic Landscape in Abha

Saeed Ali Al Alaslaa …… 289

- The Desired Objective in the Interpretation of "The sight did not swerve, nor did it transgress" [its limit] (An Najm: 17): An Analytical Objective Study

Farraj Mohammed Sarhan Al-Subaie ……... 324

- The structure of time and its narrative relationships in the novel "Zero Hour" by Abdel Majeed Sebata

Mohammed Yahya Abumelhah …… 343

- Semiotics of Death in Ibrahim Al-Ḥārthi's Play Na'sh (Coffin)

Jaber Mohammed Yahiya Al-Najadi …… 374

- Positive Effects Resulting from the Use of Artificial Intelligence Programs on Academic Performance: A Sociological Study on a Sample of Female Students from the College of Arts and Human Sciences, King Abdulaziz University

Hanan Mussed Alsuraihi …… 406

- Broken Plurals within Alasmaeiat Collection of Poems: A Morpho-Semantic Study

Mohammad Abdullah almzaah …….. 438

- Cyber Warfare attacks as a Catalyst for Emerging wars in the Context of Armed conflict according to the Tallinne Manual

Rawiya Boulanoair ……... 457

- The Creditor's Right to Unilateral Rescission or Judicial Rescission in Case of Breach: A Comparative Study Between the Saudi Civil Transactions Law and The Hanbali Jurisprudence

Mohammed Abdulmohsen Mohammed Alsawi …… 492

- The Role of Crisis Communication in Tourism Risk Management: A Survey Study on the Asir Development Authority

Amani Saeed Alqahtani – Muhammed Abdulrahman Alasmari …… 522

- Administrative challenges facing leaders of special education institutions and centers: a qualitative exploratory study

Abdulrahman Hamed Alsulami – Ibrahim Jaman Alghamdi …… 547